الهداية

في النحو

Lesson 30

معهد سيبويه

THE SIBAWAY INSTITUTE

القِسْمُ الثَّامِنُ ، المُسْتَثْنَى

المُسْتَثْنَى ، لَفْظٌ يُذْكَرُ بَعْدَ (إِلاّ) وَأَخَواتِهَا ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا يُنْسَبُ إِلى مَا قَبْلَهَا .

وَالمُسْتَثْنَى عَلَى قِسْمَينِ :

١) مُتَّصِلٌ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ ، مِثْلُ (جَاءَنِي القَوْمُ إِلاّ زَيْداً) .

٢) مُنْقَطِعٌ ، وَهُوَ مَا لا يَكُونُ المُسْتَثنى مِنْ جِنْسِ المُسْتَثْنى مِنْهُ مِثْلُ (جَاءَ المُسافِرُونَ إِلاّ أمتِعَتَهُمْ) .

إعرابُ المُسْتَثْنى :

إعْرابُ المُسْتَثْنَى عَلَى أَنواعٍ :

أ) النَّصْبُ ، وَيَكُونُ فِي أَرَبَعَةِ مَواضِعَ كَمَا يَلِي :

١) المُسْتَثْنَى المُتَّصِلُ التَّامُّ المُوجَبُ (بأَنْ لا يَكُونَ فِي الكَلامِ نَفْيٌ ، ولا نَهْيٌ ، وَلا اسْتِفْهَامٌ) وَيَكُونُ المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُوراً مِثْلُ (جَاءَ القَوْمُ إلاّ سَعِيداً) .

٢) المُسْتَثْنَى المُنْقَطِعُ ، مِثْلُ (رَأَيْتُ المُسَافِرِيْنَ إلاّ أَمْتِعَتَهُمْ) .

٣) المُسْتَثْنَى المُتَقَدِّمُ عَلَى المُسْتَثْنَى مِنْهُ ، مِثْلُ (مَا جَاءَنِي إلاّ أَخَاكَ أَحَدٌ)

٤) المُسْتَثْنَى بـ (عَدَا ، وَخَلاَ) عَلَى الأَكْثَرِ وَ بِـ (مَا خَلا ، ومَا عَدا ، وَلَيْس ، وَلا يَكُوْنُ) مِثْلُ (كَتَبَ الطُّلاّبُ الدَّرْسَ عَدَا حامِداً ، وَمَا خَلا حامِداً) .

ب) جَوازُ النَصْب عَلى البَدَلِيَّة وَ الإتْبَاعِ

وَذلِك إذا كَانَ المُسْتَثْنَى فِي كَلامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ ، وَالمُسْتَثْنى مِنْهُ مَذْكُوراً ، مَثْلُ (مَا جَاءَ أحدٌ إلاّ سَعِيداً ، وَإلاّ سَعِيدٌ) فَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ والإتْبَاعُ عَلَى البَدَلِيَّةِ .

ج) الإعْرابُ حَسْبَ العَوامِلِ .

وذلِك إذا كَانَ المُسْتَثْنَى مُفْرَّغاً ، بأَنْ يَكُونَ بَعْدَ (إلاّ) فِي كَلامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ ، والمُسْتَثْنَى مِنهُ غَيْرَ مَذْكورٍ ، تَقُولُ : (مَا جَاءَنِي إلاّ سَعِيدٌ ، وَمَا رَأيتُ إلاّ سَعِيداً ، وَمَا مَرَرْتُ إلاّ بِسَعِيدٍ) .

وَإنْ كَانَ المُسْتَثْنَى بَعْدَ (غَيْر ، وَسِوى ، وَسَواء ، وَحَاشَا) كَانَ مَجْرُوراً عِنْدَ الجَمِيعِ فِي (غَيْرِ وسِوى وَسَواء) وفِي (حَاشَا) عِنْدَ الأكْثَرِ نَحْوُ جَاءَنِي القَوْمُ غَيْرَ مَجِيدٍ ، وَسِوى مَجِيدٍ وَحَاشَا مَجيدٍ .

إعْرابُ لَفْظ (غَيْر) .

يُعْرَبُ (غَير) إعْرابَ المُسْتَثْنَى بِـ (إلاّ) تَقُولُ : (جَاءَنِي القَومُ غَيْرَ زَيْدٍ ، وَغَيْرَ حِمَارٍ ، وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرَ سَعِيدٍ ، وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ سَعِيدٍ ، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ (سَعِيدٍ) .

وَلَفْظُ (غَيْر) مُوْضُوعٌ لِلصِّفَةِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلاسْتِثْناءِ ، كَمَا أنَّ لَفْظَةَ (إلاّ) مُوْضُوعَةٌ لِلاسْتِثْنَاءِ ، وَقَد تُسْتَعْمَلُ لِلصِّفَةِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالى :{لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ..} (22) سورة الأنبياء ،أَيْ غَيْرُ اللهِ ، كذلِك قَوْلُكَ : (لا إله إلاّ اللهُ) .